Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قراءتها ، ولهذا كان لابد من الاختصار فى السرد نفسه عن طريق حذف بعض الشخصيات والأحداث المتصلة بالشخصيات الباقية ، وكذلك حذف بعض المشاهد والقصص الفرعية والتفاصيل ، والتركيز على الخط الرئيسى فى الرواية ٠

ـ وهناك وسيلة أخرى لاختصار الرواية عند تحويلها الى فيلم هو التكثيف أو دمج فصلين فى فصل واحد ٠ ففى رواية«بداية ونهاية» نجد فى الفصل الخامس عشر حسنين وحسين يصعدان الى شقة فريد افندى للتدريس لابنه ، وهناك يلمح حسنين بهيه ٠ وفى الفصل السابع عشر يتجرأ حسنين ويضغط على يد بهيه وهو يتناول منها صينية الشاى ٠ وقد دمج الفيلم هذين الفصلين فتم لحسنين ما أراد من أول مشهد بشقة فريد أفندى عند بداية عمله بالتدريس لابنه(٢) ٠

ـ وبرغم هذه الطرق المستخدمة لاختصار الرواية حتى لا يستغرق الفيلم زمنا أكثر من المحدد له ، وحتى يتركز انتباه المشاهد على خط واحد يتابعه ، فان كاتب السيناريو أحيانا ما يلجأ الى اضافة أحداث جديدة من عنده للافادة بها فى الكشف عن أكثر من بعد من أبعاد القضية ٠ فحسنين يحصل من أخته نفيسه على هبات ماليه من حين لآخر ، وذات يوم تعود الى بيتها جريحة النفس بعد ان استسلمت لعامل ورشة اصلاح السيارات وفى يدها نصف ريال ألقاه اليها العامل ثمنا لمضاجعتها ٠ ويقابلها حسنين اثناء عودتها ، فتمد اليه نفيسه يدها بالنصف ريال ٠ كانت هذه هى المرة الاولى ، وفى كل مرة بعد ذلك يأخذ حسنين منها نصف ريال نسترجع خبرتنا عندما أخذ منها أول نصف ريال وتصور مايجرى لها خارج البيت دون ان نراه خاصة اذا ارتفع المبلغ الى ريال كامل ٠ تلك اضافة ليست فى العمل الروائى تقدم للمشاهد لغة سينمائية توحى بما يحدث خلف ما يشاهده من صور ٠

ـ فرق آخر بين الفيلم والرواية ، ذلك ان الصورة السينمائية صورة خارجية فى المكان ، أما الأدب القصصى ـ ابن المطبعة ـ فمجاله المفضل العالم الداخلى للانسان ـ خصوصا بعد اختراع الكاميرا التى تسجل الواقع الخارجى ربما فى أقل من الثانية وبعد انتشار وتطور العلوم الانسانية الحديثة لاسيما علم النفس ـ ولما كانت مستويات الشعور ابتداء من الانفعال والتفكير والتذكر وأحلام اليقظة واحلام النوم والكابوس ٠٠٠ الخ تنتمى الى هذا العالم الداخلى ، فان الفيلم ـ بطبيعته ـ لا يستطيع أن